[426] أن يعهد الى أحد من بعده عهدا، بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين. وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض ا - تعالى - في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم. وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا. وعلى معاوية [بن أبي سفيان] بذلك عهد ا وميثاقه. و [أن] لا يبتغي للحسن بن علي، ولا لاخيه الحسين، ولا لاحد من أهل بيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم غائلة، سرا ولا جهرا، ولا يخاف أحد (1) منهم في أفق من الآفاق. شهد عليه فلان بن فلان، وفلان بن فلان (2)، وكفى با شهيدا..... ثم صعد الحسن المنبر [فحمد ا وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى ا عليه وآله وسلم]، وقال: أيها الناس [إن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور... الى أن قال:] [و] قد علمتم أن ا - جل ذكره وعز اسمه - هداكم بجدي صلى ا عليه وآله وسلم، وأنقذكم من الضلالة، وخلصكم من الجهالة، وأعزكم به بعد الذلة، وكثركم به بعد القلة. وإن معاوية نازعني حقا هو لي دونه، فنظرت لصلاح (3) الامة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني. فرأيت

_____ (1) في الصواعق: " ولا يخيف أحدا ". (2) لا يوجد في الصواعق: " فلان بن فلان " الثانية، وفيه: " أشهد ". (3) في الصواعق: " إصلاح ".

_____ (*)